الجالبة للفقر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزلوا
الرزق اى اطلبوا نزول الرزق بالصدقة انتهى والبكور
اى القيام بكرة مبارك يزيد فى جميع النعم خصوصا فى الرزق
وحسن الخط من مفاتيح الرزق اى من اسباب انفتاح الرزق
لما ورد فى الاثر عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق
وبسط الوجه اى بشاشة وانبساطه وطيب الكلام يعنى
حسن الاداء بلين ورفق يزيد فى الرزق والحظ وعن على رضى
كنس الفناء اى قدام الدار وغسل الاناء الذى يستعمل للطعام
ونحوه مجلبة للغنا بكسر الغين وبالقصر ضد الفقر ومجلبة بفتح
الميم وسكون الجيم مصدر بمعنى الجلب اى سبب جلب الغناء
واقوى اسباب الجالبة المحصلة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم
والخشوع اى الاخبات والتواضع والخضوع واللين والانقياد
ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب فى تعديل الاركان ن
اى تسكين الجوارح فى الركوع والسجود والقومة بينهما والد
القعدة بين السجدتين وساير واجباتها اى باقى واجباتها
وانما افرد التعديل بالذكر مع كونه واجبا ايضا اهتماما لشانه
لوقوع اهمال الخلق اياه كثيرا وقال ابراهيم النخعى اذا رايتم رجلا
يخفف الركوع والسجود فارحموا عياله من ضيق المعيشة
ذكره فى الروضة وسننها وادابها وصلوة الضحى فى ذلك اى
فى جلب الغنى معروفة مشهورة وروى عن ابى هريرة رضى الله
انه قال ان الله تعالى يقول يا ابن آدم اكفنى اول النهار باربع اكفك

بهن اخر يومك يعنى اقض حوائجك وادفع عنك ما تكره بعد صلوة كذا
الى اخر النهار كذا فى شرح الشرعة والمراد بالاربع بعد صلوة الضحى والاحاديث
فى فضيلتها كثيرة وقراءة سورة الواقعة خصوصا بالليل وقت
النوم وقراءة سورة الملك والمزمل والليل اذا يغشى والم نشرح لك
وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة اى الوضوء
واداء سنة الفجر والوتر فى البيت لقوله عليه السلام من صلى سنة
الفجر فى بيته يوسع له رزقه ويقل المنازعة بينه وبين
اهله ويختم بالايمان كذا فى شرح التحفة وان لا يتكلم بكلام الدنيا
بعد الوتر وان لا يكثر مجالسة النساء الا عند الحاجة الى المجا لستهن
وان لا يتكلم بكلام لغو غير مفيد لدينه ودنياه وقيل من اشتغل
بما لا يعنيه اى بما لا يهمه يفوته اى فى ذلك الزجر ما يعنيه اى ما
يهمه قال بزرجمهر وزير نوشروان وكان عاقلا كاملا اذا
رايت الرجل يكثر الكلام فاستيقن بجنونه اى احكم يقينا بجنونه
لان العاقل لا يضيع انفاسه فيما لا يعنيه قال على رضى الله عنه
اذا تم العقل نقص الكلام اى صار ذا نقصان على نقص لازم
من النقصان قال المص رحمه وانشد فى هذا المعنى شعر اذا تم عقل المرء
قل كلامه وايقن بحمق المرء ان كان مكثرا الكلامه
ويتكلم بما لا يهمه كيف لا وهو تضييع عمره نفيس فى تكلم
كلام الخسيس النطق زين المرء اى زينته المرء لانه به يمتاز عن
الدواب وبه يعرف الجاهل ممتاز عن ذوى الالباب والسكوت
سلامة لانه فى النطق خطر فاذا سكت يكون سالما عن ذلك
سالما بيان

Copyright © King Saud University